

الدرس 62 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / باب الإسراء

برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات 3)

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين

قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثني محمد ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عنقتان - [00:00:00](#)

حدثنا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد ان اتيت بطشت من ذهب ممتلى.

ممتلى حكمة وايمانا. فشق من النحر الى مرق البطن. الى - [00:00:25](#)

البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا. حدثني محمد ابن حدثني محمد ابن المثنى قال ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر.

حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية. يقول حدثني - [00:00:45](#)

ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم. يعني ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به قال موسى ادم طوال

كانه من رجال شنوءة. وقال عيسى جعد مربوع. وذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال - [00:01:05](#)

وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا يونس بن محمد حدثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة عن ابي العالية حدثنا ابن عم نبيكم صلى الله

عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتت - [00:01:27](#)

اسري بي على موسى ابن عمران عليه السلام رجل ادم طوال جعد كانه من رجال شنوءة. ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى

الحمرة والبياض سبق سبط الرأس واري مالك مالكا خازن النار والدجال في آيات - [00:01:46](#)

اراهن الله اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه. قال كان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي عيسى عليه السلام

حدثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس قال حدثناه شيبان اخبرنا داود ابن ابيهم عن ابي العالية عن - [00:02:10](#)

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا؟ فقالوا هذا وادي الازرق قال كأي انظر الى موسى

عليه السلام هابطا من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية - [00:02:32](#)

ثم اتى على ثنية هرشا فقال اي ثنية هذه؟ قالوا ثنيتها رشاقة قال كأي انظر الى الى يونس ابن متى عليه السلام على ناقة حمراء

جعد جعدة عليه جبة من صوف. خطام ناقته خلبة - [00:02:52](#)

ويلبي قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعني ليذا وحدثني محمد ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن ابي العالية عن عن

ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا؟ فقالوا وادي الازرق فقال كأي انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم فذكر من لونه

وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي. قال ثم سرنا حتى اتينا على -

[00:03:28](#)

فقال اي ثنية هذه؟ قالوها رشاء لفت او نفتون شو عندك عندي لام عليها كسرة والفاء مسكونة بيحصل لك ضبطت في اكثر من ذلك.

مم الفتن والفتون ولفت ولفت نفتونا نفتون - [00:03:53](#)

تمرض من حي عندك كم رقمه مئتين وسبعين تسعة وستين الحمد لله فقال فقال كأي انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة

صوف خطامنا قتيل خلبة قلبه مارا بهذا الوادي ملبيا. حدثني محمد بن مثنى حدثنا ابن ابي عدي. عن ابن عوان عن مجاهد قال -

كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر. فقال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. واما موسى فرجل ادم ادم ادم - [00:05:14](#)

على على جمل احمر بخلبة. كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي. حدثنا قتيبة سعيد حدثنا ليث وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابن عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءاء ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام اذا اقرب من رأيت به شبه عروة ابن ابن مسعود ورأيت ابراهيم صلوات الله صلوات الله عليه. فاذا - [00:05:54](#)

من رأيت به شبه صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل عليه السلام فاذا قربوا من رأيت به شبها لحية. وفي رواية ابن رمح دحية ابن ابن خليفة. وحدثني محمد ابن رافع وعبد - [00:06:14](#)

ابن حميد وتقاربا في اللفظ قال ابن رافع حدثنا وقال عبد الرزاق وقال عبد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اسري بي لقيت موسى عليه السلام فنعته - [00:06:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءاء قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ربعة احمر - [00:06:50](#)

كأنما خرج من ديماس يعني حماما قال ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه وانا اشبه ولدي به. قال اتيت باناءين قال فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر. فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذ - [00:07:08](#)

اللبن فشربتموه قال فقال هديت هدي هديت هديت الفطرة. نعم او اصبحت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك باب الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك نبينا محمد وعلى اله - [00:07:28](#)

وصحبه اجمعين. اما بعد مر بنا اه قضية الاسراء وما يتعلق باحكامها وعبرها وذكرنا ان اثناء النبي صلى الله عليه وسلم كان بروحه وجسده الى المسجد الاقصى وان الله جمع له الانبياء جميعا في المسجد الاقصى صلى بهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:47](#)

وقد انكر حذيفة رضي الله تعالى عنه ذلك لكن الصحيح انه اصرى بهم عند من صلى بهم المسجد الاقصى وجمعوا له جميعا بارواحهم اما عيسى عليه السلام فكان بروحه وجسده. ثم عرج به بعد ذلك - [00:08:09](#)

الى السماء ومر بالسماء ومر بكل سماء بملاها وكان في كل سماء نبي من الانبياء او انبياء فرأى في السماء الدنيا ادم عليه السلام والسماء الثانية في السماء الثانية عيسى ويحيى ابن زكريا - [00:08:23](#)

وفي السماء الثالثة رأى يوسف عليه السلام وفي السماء الرابعة رأى ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة اه ابراهيم عليه السلام وهذا يدل على ان ابراهيم هو افضل الانبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم وبعده في الفضل - [00:08:40](#)

وبعد فظل موسى عليه السلام ويفضل عيسى على من فووه قد يقول قال لماذا عيسى في السماء الثانية وليس في السماء الساعة الخامسة يعقوب موسى في الفضل نقول لان عيسى عليه السلام - [00:08:57](#)

قرب لانه سينزل وسيعود الى الحياة الى الدنيا ولذلك قربه الله من السماء حتى اذا نزل ينزل قريبا منها وفضل عيسى عليه السلام فظله ربنا سبحانه وتعالى في كتابه وذكر انه من اولي العزم الذين عهد اليهم. ولا شك ان عيسى - [00:09:12](#)

من يحيى وافضل من يوسف وافضل من هارون عليه السلام فعيسى شريعته من اعظم الشرائع ونبوته من وهو من افضل الانبياء عليه الصلاة والسلام وليس مقام تفضيلهن لكن هنا فضل - [00:09:34](#)

ان الله عز وجل ذكره في كتابه مع موسى وابراهيم وعيسى ونوح ونوح كذلك ايضا في مقام الفضل وانما لم يذكر عليه السلام اما انه لم يرى في المقام واكتفى برؤية ادم عليه السلام والا نوح يعتبر من افضل الرسل ايضا وهو من اولي العزم والانبياء والمرسلين. مع ذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم ايات عظام من ايات - [00:09:48](#)

الله عز وجل ورأى الجنة ورأى النار ورأى سدرة المنتهى ورأى البيت المعمور ورأى من ايات ربه كبرى ورجع من ليلته ايظا رجع من

ليته الى فراشه صلوات الله وسلامه عليه. هذا ما يتعلق بقضية الاسراء وهي قضية وقعت مرة واحدة لم تتكرر ولم ولم تتعدد. خلافا لمن يقول انها وقعت - [00:10:08](#)

مرتين مرة قبل البعث ومرة بعد البعث بل نقول الصحيح انها وقعت مرة واحدة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل هجرته اما بثلاث او سنتين او سنة هذا هو الصحيح عند اهل العلم - [00:10:31](#)

اه ذكر هنا انه رأى موسى عليه السلام يلبي له جوارى ورأى ايضا اه عيسى عليه السلام ورأى يونس ابن مته هذه الرؤى التي رأى وسلم ليست رؤيا مستقبلية وانما - [00:10:46](#)

وانما هي رؤية لما وقع. فالله سبحانه وتعالى جعله الماضي كانه امام عينيه فكأنه يقول كاني ارى موسى الذي قد مر بهذا الوادي وادي هرشا وهو يلبي وله جوارى الى بيت الله الحرام وهذا البيت حجه سبعون سبعون الف بيت الله الحرام عاد حجه سبعون الف بيت - [00:10:56](#)

فموسى عندما ذكر عندما ذكر انه رأى كاني ارى موسى اي فيما مضى اي ان موسى ذهب واتى وانتهى فالله سبحانه وتعالى جعل الماضي له في المستقبل عبروا عن الماء والثواب كانه راه كمن يقول كاني ارى الان جدي وهو يعمل كذا مع انه لم يراه لكنه صور له صورة رؤيته وهذا - [00:11:15](#)

ففي المقام الذي ليس هو وحى عله يرى جده يحطب من هذا الحطب فالله سبحانه وتعالى ارى محمدا صلى الله عليه وسلم رؤية الحقيقة كأن موسى يمر بهذا الوادي وهو يلبي - [00:11:37](#)

له جوارى الرض عليه السلام الى بيت الله الحرام. ملبيا اما بحج او بعمره. اه ذكر ايضا هذا مسألة موسى عليه السلام ثم ذكر او صافهم. اه موسى عليه السلام بانه طوال جعد - [00:11:47](#)

اي شعره ليس مسترسلا وانما شعره جعدي فيه فيه فيه آآ خشونة وفيه شدة ليس سائحا او سائل على وجهه عليه السلام وانما يكون متجعد الخائن الذي هو يسمى ليس بالسبط وليس بالرجل. الوصف الثاني انه اسمر. ليس ليس من اهل البياض انما كازد - [00:12:02](#)

وفيه حمرة فيه حمرة وفيه سمرة. بخلاف عليه السلف انه تميز بانه ابيض احمر كانه خرج من ديماس وانه ايضا شعر لانه شعر سبط الشعر اي شعر سايح على وجهي ساقط على وجهي عليه السلام. هذه صفات الانبياء - [00:12:22](#)

واما ابراهيم فقال اشبه الناس به من هو ومحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يدل ان ان ابراهيم من اكمل الناس جمالا واجمل الخلق ايضا. فمحمدا صلى الله عليه وسلم شبيهه بابيه ادم وهو اقرب الناس به شبيها - [00:12:39](#)

صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر ذلك عدة احاديث. هنا في فائدة اه قتادة عن ابي العالية الاصل ان قتادة لم يسمع من ابي العالية الا اربعة احاديث وخمسة احاديث - [00:12:52](#)

وقول مسلم هنا عن ابي العالية احد ابن عم نبيكم هنا هذا الاسناد في علة حيث انه قال عن ابي لكنه اراد ان ينفي هذه العلة باي شيء بتصريح قتادة بقوله حدثني ابو العالية لان ابا العالية لم لم لان قتادة لم يسمع من ابي العالية الا ما يقال - [00:13:02](#)

سنة احاديث هذا احدها هذا احدها وحديث آآ شهد عندي رجال مرضيون واضعهم عند عمر واحاديث ايضا فالقضاة ثلاثة وحديث ايضا آآ من قال الخير وحديث يوسف انا خير يوسف من متى؟ هذه احاديث جاءت ان ان قتادة سمعها من ابي العالي وما ما عداها فانه لم يسمع منه ولذلك ساقها - [00:13:22](#)

مسلم وذكر بعد ذلك ان قتادة قال سمعت بالعالية ثم ساق ايضا يبين ان قتادة لم يتفرد بها الحديث وانما تابع ايضا داوود ابن ابي هند فالحديث لا علة فيه ولا مطعن - [00:13:45](#)

قال اذ ورأيت مالكا خازنا النار والدجال في آيات يراهن الله اياهم او اراهن الله اياه هذا ايضا فيه انه رأى الدجال ورأى عيسى عليه السلام ورأى ايضا موسى عليه السلام - [00:13:57](#)

يعني مرة مرة بموت عليه السلام رجل ادب طوال جعد وكان من رجال شنوة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس مالكا خازنا النار والدجال في آيات الله في آيات اراهن الله اياه. فالدجال ايضا رآها الدجال ايضا رآه. لكن

لم يره السماء لم يره في السماء وانما رآه الارض وانما رآه في الارض والصحيح ان الدجال كان حيا. الصحيح ان الدجال حيا وحديث انه يولد من من ابوين يهودي في اخر الزمان هذا - 00:14:37

علي بن زيد الجدعان وهو منكر الحديث وهذه من منكراته. بل نقول الصحيح ان الدجال موجود لو في احد اه قري البحاح في احد جزر البحار وانه اذا اذن الله له - 00:14:50

خروج سيخرج وسيطأطأ الارض وسيطأ الارض جميعا. اما انه يولد في اخر الزمان فهذا ليس بصحيح آآ قال بعد ذلك ذكر قصة ان يونس عليه السلام وانه يرعاه المقصود هذا ما يتعلق بهذه الاحاديث - 00:15:00

اه ذكر حديث دجال قول حديث من حديث النبي علي ابن عون عن مجاهد قال كل ابن عباس وذكر الدجال فقال ان مكتوب يعني كافر. قال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر - 00:15:18

وصاحبكم اما موسى فرجل ادب قعد على جبل احمر مختوم بخلبة كأنى انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي. ايضا ذكر الدجال المكتوب بين عينيه كاف يقرأها كل مسلم. يقرأ او لا يقرأ - 00:15:30

ثم ساق من طرق الليث ابي الزعن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ظرب من الرجال كأنه من الرجال شنؤة ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيته شبه عروة ابن مسعود - 00:15:43

رضي الله تعالى عنه ورأيت ابراهيم فاذا اقرب الناس من شبه صاحبكم ورأيت جبريل فاذا اقنعت شبهها لحية الكلب لها حديث ايضا مسلم وهو صحيح ثم حل الباب في حديث عن ابي هريرة - 00:15:53

قال حين يسلب النبي لقيت موسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل قال مضطرب رجل الرأس رجل الرأس الرأس كانه من رجال شنؤة قال لقيت عيسى فنعته لهم قال فاذا ربعة احمر - 00:16:06

كانما خرج من ذي ماس يعني حماما قال رأيت ابراهيم وانا اشبهني به قال فأتيت باناءين ففي احدهما لبن هذا مشى مسألة اين عرض صلى الله عليه وسلم الإناء؟ هل عرض عليه في السماء - 00:16:20

او عرض عليه عند المسجد الاقصى. جاء في الاحاديث انه عرض عليه عند المسجد عند المسجد والاكثر انه عرض عليه في السماء. عرض على اكثر من عرض عليه في السماء عند سدرة المنتهى. عند سدرة المنتهى وهذا اقل. واما ان نقول عرض عليه مرتين

- 00:16:34

مرة في الارض ومرة في السماء لكن الاقرب الله عنا عرضه عليه كان في السماء عند سدرة المنتهى واتي باناءين اوتي باناء من لبن واتي باناء الخبر واوتي باناء من خمر. وجاء عند البخاري زيادة فيها انقطاع. واوتي باناء من العسل - 00:16:50

جاء العسل وجاء الخمر وجاء اللبن لكن المحفوظ اللي في الصحيحين وهو الذي عليه الاكثر انه اوتي باناءين انا من لبن وانا من خمر واختار اللبن فقال هديت الفطرة واللبن لا شك انه موافق الفطرة حيث انه يغذي ويستر وفيه الغذاء وفيه - 00:17:07

الشفاء وهي الاول دائما بالعلم والهدى والخير والله اعلم. نقف عند مسألة المسيح الدجال وهل دخل المسيح الدجال الكعبة ولم يدخلها؟ وهل رأى ان يسلم وهو يطوف او لم يره - 00:17:26

في مسائل فتأتينا باذن الله عز وجل والله اعلم - 00:17:36